

أعباء الأعراض تؤثر على جودة حياة مرضى زراعة الكلى: دراسة تحليلية شاملة

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 15, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). أعباء الأعراض تؤثر على جودة حياة مرضى زراعة الكلى: دراسة تحليلية شاملة. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=118977>

تخيل أنك نجوت من رحلة طويلة وشاقة، رحلة زرع الكلى التي منحتك حياة جديدة. لكن، هل الحياة بعد الزرع هي مجرد بداية فصل جديد من الصحة والعافية؟ الإجابة، وفقاً لدراسة حديثة، قد تكون أكثر تعقيداً مما نتوقع. فالعديد من متلقي الكلى يواجهون عبئاً كبيراً من الأعراض التي تؤثر بشكل مباشر على جودة حياتهم.

منهجية البحث

قام باحثون في دراسة استطلاعية (cross-sectional) بتقييم حالة 936 متلقي كلى مستقرين، أي مضى على زراعتهم أكثر من عام، والمشاركين في بنك البيانات والدراسات الجماعية "TransplantLines". ركزت الدراسة على جمع بيانات حول الأعراض التي يعاني منها المرضى، وتقييم مدى تأثير هذه الأعراض على حياتهم اليومية. تم تحليل البيانات باستخدام أسلوب "ridit" لتقييم مدى انتشار الأعراض وشدتها. كما قام الباحثون بحساب "درجة العبء" (burden score) لتقييم العوامل التي تزيد من هذا العبء، وكيف يؤثر ذلك على جوانب أخرى مثل الالتزام بالأدوية، والصحة النفسية، والمشاركة المجتمعية، وجودة الحياة بشكل عام. تضمنت البيانات المتوفرة معلومات ديموغرافية (مثل الجنس والعمر) وتاريخاً طبياً مفصلاً، بالإضافة إلى معلومات حول الأدوية التي يتناولها المرضى.

النتائج

أظهرت النتائج أن أكثر الأعراض شيوعاً بين متلقي الكلى كانت التعب (72.4٪)، والكدمات (71.8٪)، ونقص الطاقة (68.8٪). ولكن، الأكثر إزعاجاً للمرضى كانت مشاكل الدورة الشهرية (67.9٪) لدى النساء، وضعف الانتصاب (65.4٪) لدى الرجال، وآلام المفاصل (61.1٪).

كشفت الدراسة أيضاً عن عوامل تزيد من احتمالية المعاناة من عبء كبير من الأعراض. فقد وجد الباحثون أن سوء التغذية، وأنثى الجنس، واستخدام دواء السيكلوسبورين (Cyclosporine) - وهو دواء مثبط للمناعة يستخدم لمنع رفض العضو المزروع - واستخدام مثبطات مضخة البروتون (proton pump inhibitors) - وهي أدوية تستخدم لعلاج حرقة المعدة - كانت جميعها مرتبطة بزيادة العبء من الأعراض.

الأهم من ذلك، وجدت الدراسة ارتباطاً قوياً بين عبء الأعراض وتدهور جودة الحياة. فقد أظهر المرضى الذين يعانون من عبء أكبر من الأعراض ميلاً أكبر لعدم الالتزام بتناول الأدوية، وزيادة أعراض الاكتئاب والقلق، وانخفاض المشاركة في الأنشطة المجتمعية، وتدهور الصحة البدنية والنفسية. وقد قدرت قوة هذا الارتباط بمعامل ارتباط معياري (standardized beta coefficient) يبلغ -0.53، مما يشير إلى تأثير كبير.

دلالات

تؤكد هذه الدراسة على أن الحياة بعد زراعة الكلى ليست خالية من التحديات. فالعديد من المرضى يعانون من مجموعة متنوعة من الأعراض التي تؤثر بشكل كبير على جودة حياتهم. تشير النتائج إلى أن معالجة هذه الأعراض يجب أن تكون جزءاً أساسياً من الرعاية الصحية الشاملة لمتلقي الكلى.

من المهم بشكل خاص الانتباه إلى العوامل التي تزيد من عبء الأعراض، مثل سوء التغذية واستخدام بعض الأدوية. قد يكون من الممكن تحسين حالة المرضى من خلال تحسين التغذية، أو تعديل جرعات الأدوية، أو البحث عن بدائل دوائية.

على الرغم من أن الدراسة استطلاعية ولا يمكنها إثبات علاقة سببية، إلا أنها تسلط الضوء على أهمية تقييم الأعراض بشكل

منتظم لدى متلقي الكلى، وتقديم الدعم اللازم لمساعدتهم على التعامل مع هذه الأعراض وتحسين جودة حياتهم. إن فهم هذه العوامل يمكن أن يساعد في تطوير استراتيجيات رعاية صحية أكثر تركيزاً على المريض، مما يؤدي إلى نتائج أفضل لمتلقي الكلى على المدى الطويل.

Reference

Riemersma, N.L. (2026). *Symptom Burden and Patient-Reported Outcomes in Kidney Transplant Recipients: Results From the TransplantLines Biobank and Cohort Studies*. Kidney Medicine

DOI: [10.1016/j.xkme.2025.101168](https://doi.org/10.1016/j.xkme.2025.101168)